

الفصل الأول

أساسيات البحث

أ . مقدمة

كلام الله معجزة، وكتاب المسلمين الخالد معجزته الكبرى وهداية للناس أجمعين هو القرآن الكريم. قال الله تعالى: "كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ".^١ فيه تقويم السلوك وتنظيم الحيات، من استمسك به فقد استمسك بالعروت الوثقى لانفصام لها. وقال الصابوني في كتابه ("الروائع البيان" ص. ٥). "القرآن هو كتاب هداية ودستور أمة وإيضاح غامضة أو بيان محكمة ومتشابهة. والكشف عن أسراره وذكر عجائبه وحصر آيات الأحكام فيه لمعرفة الحلال والحرام والوقوف عند الأمر والنهي واستنباط أحكام الشريعة.

وإن المسلمين بحاجة إلى فهم القرآن الكريم بحاجة إلى تفسير يبين لهم استمرار أحكام الدين وآيات الله في قيادت بني الإنسان إلى ما أراده لهم ربهم من سعادة الدنيا ونعيم الآخرة بحاجة إلى أن يتفقهوا في دينهم ويعرفوا ما أودع الله عز وجل في كتابه الكريم من مناهج الحيات البشرية أو من مناهج الحيات الإسلامية.

ومن وسائل كشف معاني آيات القرآن معرفة معان البلاغة، لأن البلاغة تحقق إيضاح حقائق آيات القرآن، وإفصاح دقائق التأويل وإظهار دلائل الإعجاز وإزالة غامضة جملة الإيجاز.^٢

^١. القرآن الكريم، سورة إبراهيم (٤) : ١

^٢. جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبدیع، أحمد الهاشمي. ٢٠٠٩هـ، ص: ١

وأراد الباحث أن يقشف القرآن من جهت المجاز، لأن المجاز هو من أحسن وسائل البيانية التي تشرح المعنى والمقصود. كما قال سيد أحمد هاشمي: "المجاز من أحسن وسائل البيانية التي تهدى إليها الطبيعة لإيضاح المعنى إذ به يخرج المعنى متصفا بصفة حسية تكاد تعرضه على عيان السامع". واعتبر ابن رشبِق أن المجاز رأس البلاغة. ومن إحدى السور في القرآن هي سورة النساء، وهذه الآية التي سيقشف الباحث عن: "المجاز في سورة النساء".

ب . أسئلة البحث

أما أسئلة البحث التي يحاول الباحث الإجابة عليها فهي:

- ١ . ما الآية التي تتضمن على المجاز في سورة النساء ؟
- ٢ . ما هي أنواع المجاز في سورة النساء ؟
- ٣ . ما هي معاني الكلمة المجازية ؟

ج . أهداف البحث

- ١ . بيان الآيات في سورة النساء المشتملة على المجاز.
- ٢ . بيان أنواع المجاز في سورة النساء.
- ٣ . بيان معاني الكلمة المجازية.

د. أهمية البحث

تأتي أهمية هذا البحث مما يلي:

١. للباحث: ليكون زيادة العلم والمعرفة عند كتابة البحث العلمي وزيادة عند معرفة علوم القرآن على الأخص البلاغة.
٢. للباحث الآخر: ليكون هذا البحث مرجعا في كتابة البحث العلم فيها بعد.
٣. لقسم اللغة العربية: تقديم مساهمة علمية في تأليف كتابت الإعجاز القرآن حسب السورة.

هـ. توضيح المصطلحات

يوضح الباحث فيما يلي المصطلحات التي تتكون منها صياغة عنوان هذا البحث، وهي:

١. المجاز: هو اللفظ المستعمل في غير ما وضع له لعلاقة مع قرينة دالت على عدم إرادة المعنى الأصلي والعلاقة بين المعنى الحقيقي والمعنى المجازي^٣.
٢. سورة النساء: هي سورة من سورالقرآن، هي السورة الرابعة، وهي مائة وستة وسبعون آيات.

وهذا الموضوع يبحث المجاز في سورة النساء ومعرفة معاني المجاز فيها.

^٣. السيد أحمد الهاشمي. جواهر البلاغة. دار الكتب العلمية. بيروت - لبنان. ٢٠٠٩ م. ص ١٧٧.

و. تحديد البحث

لمحدودة المعلومات والفرص لدى الباحث حدداً للباحث التحليل عن الآيات في سورة النساء المشتملة على المجاز:

١. أن موضوع الدراسة في هذا البحث هو البحث المجاز في سورة النساء.
٢. إن هذا البحث يركز في دراسة معان المجاز في سورة النساء.

ز. الدراسات السابقة

لا يدعي الباحث أن هذا البحث هو الأول في دراسة بلاغية في سورة النساء. فقد سبقته دراسات يستفيد منها ويأخذ منها أفكاراً. ويسجل الباحث في السطور التالية تلك الدراسات السابقة بهذف عرض خريطة الدراسات في هذا الموضوع وإبراز النقاط المميزة بين هذا البحث وما سبقه من الدراسات:

١. أحمد عرس الرحمان "المجاز في سورة يوسف: دراسة بلاغية" لنيل الشهادة الجامعية الأولى في كلية العلوم الإنسان مولان مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالنج سنة ٢٠١١.
- والباحث في هذا هو المجاز في سورة يوسف من ناحية المجاز في سورة يوسف وليس بحثه في سورة النساء، مع أن الباحث بحث عن المجاز في سورة النساء، وطبعاً اختلف في البحث.

٢. زينا قرّة العين "المجاز في سورة المؤمن: دراسة بلاغية" قدمته لطفينة لنيل الشهادة الجامعية الأولى في كلية الآداب جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا سنة ٢٠٠٢.
- والبحت في هذا الموضوع المجاز في سورة المؤمن وليس من سورة النساء. وهذا البحث يختلف عن البحث سوف يبحث الباحث. البحث الذي يقوم به الباحث حيث تناول من ناحية المجاز في سورة النساء من خلال أسلوب بلاغية التي تستتبعها معاني وفوائد، هي التي يبحث عنها علماء البلاغة.
٣. محمد مولودي "إيجاز الحذف في سورة النساء" بحث تكميلي قدمته لنيل شهادة البكالوريوس في اللغة العربية وأدبها في قسم اللغة العربية وأدبها كلية الآداب جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا إندونيسيا، سنة ٢٠٠٥.
٤. وارية "التصوير الفني في سورة النساء" بحث تكميلي قدمته لنيل شهادة البكالوريوس في اللغة العربية وأدبها في قسم اللغة العربية وأدبها كلية الآداب جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا إندونيسيا، سنة ٢٠٠٥.
٥. إمام شافعي "تغيير أوزان الفعل المزيد في سورة النساء" بحث تكميلي قدمته لنيل شهادة البكالوريوس في اللغة العربية وأدبها في قسم اللغة العربية وأدبها كلية الآداب جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا إندونيسيا، سنة ٢٠٠٥.

٦. سونارطا "حرمينتك عادا صر وسورة النساء: دراسة تحليلية
ونقدية" بحث تكميلي قدمه لنيل شهادة البكالوريوس في اللغة
العربية وأدبها في قسم اللغة العربية وأدبها كلية الآداب جامعة
سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا إندونيسيا، سنة
٢٠٠٥.

وعلى المذكورين المتقدمين دلالة أن المجاز في سورة النساء
لم يبحث عنه احد.